

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 942- كتاب الجهاد | باب إجازة الأطفال في القتال

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. الحمد لله. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف
الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - 00:00:00
الله تعالى الحديث الثالث عشر بعد الرابع مئة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني في المقاتلة وعرضت - 00:00:20
عليه يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة فاجازني. هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عرضت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني في المقاتلة - 00:00:40
وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة وانا ابن خمس عشرة فاجازني. هذا الحديث في الصحيحين وفي السنن عبد
الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما يعني رضي الله عنه وعن ابيه - 00:01:10
ولد رضي الله عنه بعد البعثة بثلاث سنوات وهاجر مع ابيه الى المدينة رضي الله عنه وهو ابن عشر سنين اسلم مع ابيه او قبل ابيه.
رضي الله عنه هو وحفصة اخته بنت عمر ام المؤمنين - 00:01:40
رضي الله عنها وهما شقيقان. من ام واحدة امهما زينب بنت مظعون. فعثمان ابن مظعون واخوانه اخوالهما رضي الله عن الجميع
وكان من اشد الناس حرصا على التمسك بسنة رسول الله - 00:02:20
صلى الله عليه وسلم واقتفاء اثره. حتى انه كان يحرص على ان يقف في المواقف التي وقف فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ما
بين مكة والمدينة كان يحرص على ان يتقيد التماس خطى النبي - 00:03:00
الله عليه وسلم ويقول لعل خف راحلته تصادف خف راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان عابدا عالما في السنة رضي الله
عنه ومن المكثرين الاخذ بسنة رسول الله ومن المكثرين من الاحاديث - 00:03:30
رضي الله عنهما وقد اعتزل رضي الله عنه ما حصل بين الصحابة رضي الله عنهم. ولم يدخل مع احد منهما رضي الله عنه. وكان رضي
الله عنه ان بعيد عن تحري الخلافة مع عرضها عليه من قبل - 00:04:00
لأناس كثر وقالوا ان الناس يجتمعون عليك. فابى رضي الله عنه ان يبايع له ها؟ لانه يقول لا ادري لعل واحد او اثنين لا يرضيان. فلا
اريد ذلك الله عنه وكان عليه رضي الله عنه كما روي عنه انه كان لا يصوم في السفر وقبل - 00:04:30
كلما يفطر في الحضر رضي الله عنه وذكرت حفصة رضي الله عنه رؤيا رآها عبد الله رضي الله عنه. فقصتها حفصة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد الله لو كان - 00:05:00
قم من الليل فصار بعد هذا لا ينام من الليل الا قليلا. ويروي عنه انه كان يتوضأ ويصلي. ثم يغمض عينيه اغماضة الطائر. يعني وقت
يسير ثم يقوم رضي الله عنه ويتوضأ ويصلي ثم يغمظ اغماضة الطائر ثم يقوم ويتوضأ ويصلي - 00:05:30
يقول نافع رضي الله عنه مولاه كان يقوم من الليل اربع او خمس مرات. يغمض قليل ثم يقوم وكان رضي الله عنه هذا نافع من رواية
الحديث والفقه مولاه رقيقه - 00:06:00
فعرض عليه فيه الشراء بعشرة الف درهم. وقالت له احدي زوجتك وما تنتظر يعني هذي قيمة باهظة. قال اريد ما هو افضل من ذلك.

هو حر لوجه الله تعالى. فاعتقه - 00:06:20

ورضى الله عنه ويروى عنه انه جاء لصاحب غنم راع في غنم ما فقال له انت راع؟ قال نعم. قال بعني واحدة. قال ربها ليس بحاضر.

قال واين؟ قال بعها علي - 00:06:40

وقل له اكلها الذئب او ماتت قال واين الله؟ فاعجب رضى الله عنه بجواب هذا الراعي فسأل عن صاحب الغنم فاشتراها منه واشترى الراعي منه واعتق الراعي وسلمه الغنم مكافأة - 00:07:00

له على صدقه وخوفه من الله ومراقبته لله تعالى. وكان له مواقف رضى الله عنه عظيمة ولما طلب منه الدخول فيما حصل بين الصحابة رضى الله عنه ابى وقال له القائل الم يقل له الم يقل الله جل وعلا وقتلوههم حتى لا تكونوا فتنة؟ قال - 00:07:20
قال نعم. قال الله ذلك وقد قاتلنا حتى لم تكن فتنة. وانت تريد مني ان اقاتل حتى تكون الفتنة فاعتزل رضى الله عنه واعتذر من الصحابة رضى الله عنهم فلم يدخل مع هؤلاء ولا مع هؤلاء رضى الله عن الجميع - 00:07:50
فكان ورعا تقيا فقيها شاهدا رضى الله عنه كريما جمع صفات من صفات العلم والورع والتقوى رضى الله عنه. ويروى ان احد التابعين ارسلت له امرأة الخليفة فقالت اني اريد غلاما فقيها باحكام الدين - 00:08:10

عالما زاهدا ورعا صدوقا. تشتريه لي بما غلا من ثمن فارسل اليها قد وجدت هذه الصفات فهي تجتمع في عبد الله ابن عمر وقد ساومت اهله عليه فابوا ان يبيعهوه. يقول يعني هذه الصفات - 00:08:40
التي ذكرتي ترغبين في ان يكون لك رقيق بهذه الصفات ما تجتمع هذه الصفات في وقتنا هذا وقت الا في عبد الله ابن عمر. عبد الله ابن عمر طلبت اهله ان يبيعهوه علي فابوا. يعني ما يباع رضى الله عنه - 00:09:10

له مواقف جيدة رضى الله عنه حول تمسكه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتزاله وبعده عن الخلاف وقوته وصراحته في الحق رضى الله عنه وكان لا تأخذه في الله لومة لعل. فكان ادرك زمن الحجاب وكان يصلي خلفه. ويصلي - 00:09:30
خلف غيره لكنه يرد على الحجاج. ولا يجامله ما كان يجامله رضى الله عنه وفي دين الله وله مواقف جيدة في هذا رضى الله عنه. يقول عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد. يوم احد باتفاق اهل السير كان - 00:10:00
في السنة الثالثة من الهجرة. لان بدر كانت في السنة الثانية واحد في السنة الثالثة. يقول عرضت عليه يوم احد وانا في عمري اربع عشرة سنة فلم يجزني في هذا تفقد القائد جيشه - 00:10:30

والاذن لمن يصلح للجهاد ومنع من لا يصلح للجهاد فاذا كان قويا يستطيع الدفاع عن نفسه وعن مسلمين اذن له القائد في الجهاد في سبيل الله. واذا كان ما يستطيع لضعف في بدنه - 00:11:00

او قلة سنين عمره. او لكونه مرجف. او يدخل التخويف في قلوب الجيش والناس فيمنع. فالنبي صلى الله عليه وسلم يستعرض جيشه قبل ملاقاته قاتل عدو رضى الله عنه وارضاه عليه الصلاة والسلام. استعرض الصحابة واحدا واحدا. وحينما عرض عليه احد الصحابة - 00:11:30

قال هذا صغير. قالوا يا رسول الله انه رام. يعني يستطيع الرمي. فاجاز فهو عليه الصلاة والسلام. وعرض عليه اثنان فاجاز احدهما. ومنع الاخر قال صغير ذهب يبكي الصغير هذا يبكي لصحبه ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:12:00
اجاز فلان ومعني وانا اصرعه. انا استطيع اصرع هذا الذي اجازه الرسول ومنعني. فاخبر صلى الله عليه وسلم فدعاهما. فتصارعا فصرع الممنوع المسموح له اذن للثنين عليه الصلاة والسلام وخذ من هذا حرص الصحابة رضى - 00:12:30
الله عنهم صغارهم وكبارهم على اعلاء كلمة الله. وعلى الجهاد في سبيل الله وعلى بذل النفس رخيصة في سبيل الله. لانه يريدون الشهادة رضى الله عنهم عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة يعني - 00:13:00

ما كمل خمس عشرة سنة. فلم يجزني في المقاتلة. في المقاتلة ما اجازه مع المقاتلين منعه قال هذا صغير. وكان قد حضر بدر لكنه ومع الذرية مع غير المقاتلة رضى الله عنه. ثم انه رغب في ان يكون مع قاتلة في احد - 00:13:30
فما اذن له النبي صلى الله عليه وسلم وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة فاجازني. عرضت عليه يوم الخندق وتسمى

يوم هما الاحزاب يوم الخندق يقال لها غزوة الخندق ويوم الخندق وغزوة الاحزاب ويوم - 00:14:00

احزاب فتسمى بالاسمين وذلك ان اليهود سعوا في تأليف كفار قريش وكثير من العرب لمقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ووعدهم اليهود بانهم سيكونون معهم. فتألبت القبائل عيش وغطفان وجمع من العرب واليهود على المسلمين. وكان جيش الكفار على ما روى بعض اهل - 00:14:30

هل السير عشرة الاف والمقاتلة في المدينة في حدود ثلاثة الاف فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم فاشار سلمان رضي الله عنه بحفر الخندق قال يا رسول الله كنا اذا حوصرنا من قبل الاعداء ولا طاقة لنا بالقتل - 00:15:10

تعال نحفر نحسن انفسنا وبلادنا بالخندق نحفر خندق ما يستطيع جيش العدو ان يجاوزه فحفروا الخندق. الصحابة رضي الله عنهم ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم مع ما بهم من شدة الحاجة والجوع والفقر فحفروا الخندق فسميت وقعة الخندق - 00:15:40

وسميت وقعة الاحزاب لان الاحزاب تحزبت على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في المدينة. فنصرهم الله جل اخذ من هذا الحديث ان بين الاحزاب واحد سنة والا فبعض السير يقول بعض اهل السير يقولون الاحزاب كانت في السنة الخامسة - 00:16:10

واحد متفقون عليها على انها في السنة الثالثة. فحديث عبد الله ابن عمر هذا في يدل على ان الاحزاب بعد احد بسنة لان ابن عمر عرظ في وابن اربع عشرة سنة. وعرض في الاحزاب وهو ابن خمسة عشرة. فدل على ان وقعة الاحزان - 00:16:40

على ما قال عن السير في السنة الرابعة من الهجرة. لا في السنة الخامسة واهل السير انقسموا قسمين في وقعة الاحزاب متى؟ هل هي في السنة الرابعة او في السنة الخامسة؟ والراجح - 00:17:10

والله اعلم انها في السنة الرابعة من الهجرة ودل هذا الحديث على ان من لم يظهر منه علامة البلوغ التي هي الاحتلام انه اذا بلغ خمسة عشر خمس عشرة سنة حكم ببلوغه. وكان من - 00:17:30

المقاتلة ووجبت عليه التكاليف الشرعية لانهما دون ذلك كن صبي. فاذا بلغ خمس عشرة سنة صار رجل وجبت عليه التكاليف الشرعية. واذن له بالجهاد. و قتل ان كان في صف الاعداء. لان من دون الخمس عشرة سنة لا يقتل في صف الاعداء الا ان قاتل - 00:18:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء نساء من الكفار والغلمان والشيوخ الكبار والرهبان في صوامعهم ومعابدهم هؤلاء الذين لا آيا يشرون القتال لا يقتلون في المعارك. هذا دليل على الرفق من الاسلام والمسلمين باعدائهم حتى وان كان عدو - 00:18:30

ما دام انه لم يقاتل لا غرظ لنا في قتاله واراقة دمه. وانما نحرض على قتال من وقف في طريق الدعوة في طريق تبليغ دعوة الله جل وعلا لعباده بتوحيده وحده لا شريك له. هذا نقائله ونقتله - 00:19:00

واما من لم يقف في طريق الدعوة وكان لا يباشر القتال كالصبي والمرأة والشيخ الكبير والعابد والراهب وغيرهم لا نقائلهم هؤلاء فجأة فالبلوغ يحصل اولا الاحتلام اذا احتلم حكم ببلوغه حتى وان كان ابن عشر سنوات. ونبات - 00:19:20

الشعر الخشن حول القبل يعني العانة. علامة من علامات البلوغ وبلوغ خمس عشرة سنة اذا لم يحصل شيء من هذه الحيض بالنسبة للمرأة اذا حاوت قد تحيض وهي بنت عشر سنوات او تسع سنوات فاذا حاضت وهي - 00:20:00

فبنت تسع او عشر او احدى عشر حكم ببلوغها. وانه يجب عليها الصلاة والصيام لانها تكون امرأة والتي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار. يعني من بلغ سن - 00:20:30

المحيض يجب ان تغطي جميع بدننها في الصلاة فلا يبرز الا الوجه اذا لم يكن عندها رجال اجانب كان عندها رجال اجانب فتغطي الوجه كسائر البدن. والمرأة قد تبلغ بالتسع - 00:20:50

والرجل قد يبلغ بالعشر. يقول الامام الشافعي رحمه الله رأيت جدة لها احدى وعشرون سنة جدة عمرها احدى وعشرون سنة. وذلك انها تزوجت انت تسع وحملت وولدت وهي بنت عشر. ثم بنتها بلغت وهي بنت تسعة عشر. الام - 00:21:10

والبنت تسع وحملت وولدت. فالجدة كان لها واحد وعشرين سنة يقول الامام الشافعي رحمه الله رأيت جدة لها احدى وعشرون سنة.

وبعض الشباب يبلغ ويحتلم بعشر سنين. كما جاء انه ليس بين عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:21:40

وابيه سوى عشر سنوات او احدى عشرة سنة. ان عمر العاص بلغ وهو صغير رضي الله عنه. وهو ابن عشر او احدى عشر سنة وهذا الحديث بلغه نافع مولى ابن عمر لعمر ابن عبد العزيز رحمه الله فاخذ به - 00:22:10

وجعله الحد الفاصل بين البالغ وبين الذرية. قال اذا بلغ الخمس عشرة سنة فيعتبر من الرجال بالنسبة لما يستحقه الرجال وان كان دون ذلك فيكون من الذرية وهذه العلامة هي الواضحة بالنسبة للسنين وعلامة - 00:22:50

هات الشعر الخشن بالنسبة للرؤية والاحتلام قد يعلم من قبل الرجل نفسه فلا يطلع عليه قد لا يطلع عليه. ولهذا لما حكم سعد رضي الله عنه على بني قريظة الذين خانوا العهد - 00:23:20

مع النبي صلى الله عليه وسلم بان تقتل المقاتلة وتسبى الذرية. كيف عرف المقاتل من الذرية كان الصحابة رضي الله عنهم يكشفون عن مآزرهم عن ازاره فينظر الى عورته. ان كان قد نبت الشعر الخشن حول القبل. فيعتبر من المقاتلة فيقتل - 00:23:40

ان كان لم ينبت الشعر الخشن حول القبل فيعتبر من الذرية فيستبقى ولا يقتل. لان سعد رضي الله عنه حكم بقتل المقاتلة وسبى الذرية والنساء رضي الله عنه فوجب النبي صلى الله عليه وسلم بحكمه وقال لقد حكمت فيه - 00:24:10

بحكم الله من فوق سبع سماوات او كما قال صلى الله عليه وسلم عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلا ام يجزني يعني منعني؟ قال ما تستطيع. ورده. مع حرصه رضي الله عنه. وعرض - 00:24:30

عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني. دل على ان من بلغ خمس عشرة من الاولاد من الذكور فانه يعتبر بالغ. وللعلماء رحمهم الله في هذا ثلاثة اقوال منهم من يحدد السن بالبلوغ بخمس عشرة سنة وهو الاولى لهذا الحديث ومنهم من يحددها -

00:25:00

سبع عشرة سنة ومنهم من يحددها بثمان عشرة سنة. والذين قالوا سبع عشرة او ثمان عشرة يقول ما جوابكم على هذا الحديث؟ يقولون هذا الحديث في قوة وتحمل المرء ما - 00:25:30

ما ليس المقصود به السن فالنبي صلى الله عليه وسلم يستعرض الشباب من عنده قوة وتحمل يجيزه ابن اربعة او خمس او عشر. ومن ليس عنده تحمل ولا قدرة يمنعه صلى الله عليه وسلم من المقاتلة لان - 00:25:50

انه ضعيف ما يتحمل. وتصريح ابن عمر رضي الله عنه بالسن دليل على انها معتبرة تسع عشرة سنة لانه رده في الاربع عشرة سنة وفي الثلاث عشرة سنة في بدر اصلا ابن عمر - 00:26:10

ما عرض نفسه لان يكون من المقاتلة رضي الله عنه ابن ثلاث عشرة سنة. وابن اربعة وعشرة سنة حرص على ان يكون مع المقاتلين رضي الله عنه فردده النبي صلى الله عليه وسلم. فلما بلغ خمس عشرة سنة - 00:26:30

اجازه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ما يستفاد من من الحديث اولا غزوة احد سنة ثلاث من الهجرة وغزوة الخندق سنة خمس فكان ابن عمر في غزوة احد ابن اربع عشرة سنة صغيرا لم يبلغ فلم يره يطبق القتال وفي الخندق - 00:26:50

وست عشرة سنة فهو كبير مطبق. فردده في الاولى وقبله في الثانية. هذا كما تقدم ان علماء السير رحمة الله عليهم آآ اختلفوا في وقعة وغزوة الخندق هل هي في السنة - 00:27:20

في الرابعة او في السنة الخامسة. نعم. ثانيا ان البلوغ يحصل في تمام الخامسة عشر او بانزال المنى او بنبات عانته وهو الشعر الخشن حول القبل هذا للذكر وتزيد الانثى - 00:27:40

الحيض فهو علامة البلوغ ايضا عندها. ثالثا انه ينبغي للقائد والامير تفقد رجال رجال جيشه وسلاحهم بان يتفقد احوالهم ينظر المريض يمنعه ينظر الصغير يمنعه ينظر الضعيف الذي لا يستطيع يمنعه ينظر المخذل والخوار والمرجف فيمنعه لانه ربما -

00:28:00

ما يكون واحد او اثنين في الجيش يظرون ظررا عظيما. لانه اكمل للاهبة والاستعداد وهو من الحزم المطلوب في القائد فيرد من لا يصلح من الرجال كالضعفاء والمرجفين ومن لا وما لا يصلح من ادوات القتال كالاسلحة الفاسدة. ويقبل الصالح من ذلك. ويقيم

استعراض استعراضا لهذا القصد - 00:28:30

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل ذكرتم انه يكره للمسلم ان يدعو الله في الفريضة بامور دنيا بامور دنيا بحتة فانا ادعو الله في - 00:29:00

بان يوفقني للزواج فهل الزواج امر دنيوي؟ اقول انما يطلبه المسلم من ربه تبارك وتعالى قد يكون امرا اخرويا. ينفع في اخرة وقد يكون امرا دنيويا ينفع في الدنيا وقد يكون امرا اخر - 00:30:00

رويا دنيويا. يجمع امور الدنيا والاخرة. ومثلت لهذا قلت مثلا سأل ربه مال فقط. او سأل ربه زوجة جميلة. هذي امور دنيوية محضة اذا سأل ربه التوفيق للعمل الصالح هذا اخروي محض - 00:30:30

اذا سأل ربه زوجة سالحة تعيينه على طاعة الله هذا دنيوي اخر سأل ربه مالا يستعين به على الطاعة وينفق منه في مرضاة الله هذا دنيوي اخروي. الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة - 00:31:00

فهي من متاع الدنيا ومما يستعان بها على الاخرة. فيحدد ما يسأل ربه زوجه اسأل ربه زوجة سالحة وزكريا عليه السلام سأل الله جل وعلا ذرية سالحة ولم لله الذرية فقط لان بعض الذرية يكون وبال وعقوبة وشقى ونكد على والديه لكن اذا سأل - 00:31:30

العبد ربه يسأل ما يستعين به على طاعة الله جل وعلا يقول السائل قدمت مكة واديتها والحمد لله وخرجت الى جدة لقضاء بعض الاغراض ثم عدت الى مكة في نفس اليوم واديت عمرة - 00:32:00

اخرى عن والدي المتوفى فهل فعلي صحيح؟ نعم فعلك صحيح. ما دمت ادبت العمرة عن نفسك وانت في مكة اديتها قدمت الى مكة بعمرة ثم خرجت لحاجة خرجت لجدة خرجت - 00:32:50

سائل الطائف خرجت للمدينة ثم اردت العودة الى مكة انت قادم الى مكة فخير لك قدم بعمرة. اما وانت بمكة ما يحسن ان تخرج للتنعيم او الى عرفات او الى - 00:33:10

وانت حديث عهد بعمرة تأتي بعمرة اخرى نقول انت حديث عهد بعمرة اكثر من الطواف بالبيت شرفه الله ليل نهار خير لك من الخروج عن مكة لاجل ان تأتي بعمرة ولهذا يقول السلف رحمة الله عليهم العمرة المشروعة - 00:33:30

هي التي يقدم بها المرء الى مكة عمرة يعني دخول مكة بنسك عيشة العمرة التي تخرج بها عمرة مكة يقول السائل جئت للعمرة لنفسي اول مرة واحببت ان اعتمر لامي المتوفية. فمن اي مكان يكون فيه الاحرام؟ سمعت الجواب الان - 00:33:50

لك ولغيرك من الاخوة. انسان قادم الى مكة بعمرة. حسن اديتها لا تخرج لتكرر. تأتي بعمرة اخرى ثانية الثالثة رابعة لا. خرجت من مكة لحاجة. ثم رغبت في العودة الى مكة ادخلها بعمرة. انت داخل الى مكة - 00:34:40

ادخل في نسك. لا تخرج من مكة لتأتي بنسك وانت حديث عهد بعمرة. اما المقيم بمكة اه مستقر بمكة مدة طويلة رغب في العمرة نقول يخرج الى الحل ويحرم كما فعل - 00:35:10

ويفعل بعض الصحابة ومنهم انس ابن مالك رضي الله عنه يقول السائل ما حكم صلاة التسابيح؟ صلاة التسابيح ما هي راحة كثير من ائمة السنة. يرون انها ان ثبوتها ليس بحديث يعتمد عليه - 00:35:30

ولا يصلح ان يؤخذ به تشريع لضعفه. فما ينبغي للانسان ان يفعلها. وان انما يأتي بما ثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها خير عظيم لمن وفقه الله - 00:36:00

للمواظبة عليها. واظب على السنن الرواتب قبل الصلاة وبعدها. واظب على صلاة الوتر واظب على صلاة الظهر. واظب على السنن الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان لم تكن رواتب كاربعة ركعات قبل العصر. وركعتين بعين الاذان - 00:36:20

والاقامة بين كل اذانين وقيام الليل والنوافل المطلقة في غير اوقات النهي. هذي فيها خير عظيم لمن وفقه الله جل وعلا للمواظبة عليها في شرع ان تتعبد لله جل وعلا بشيء لم يثبت عن النبي صلى الله عليه - 00:36:50

وسلم ثبوتها يعتمد عليه في التشريع يقول السائل ماذا يقال بعد التكبيرة الرابعة في صلاة الجنائز اولاً بعد التكبيرة الرابعة الامام يسلم. فان كان فيه في سعة ودعوت فلا بأس. لا بأس ان تدعو. وقد ورد اه التكبير - 00:37:20

على الجنازة الى سبع تكبيرات. فبعد التكبيرة الرابعة وما يؤتى بعدها من تكبيرات ادعو المسلم يدعو كان يقول مثلاً اللهم لا تحرمننا اجرهم ولا تفتننا بعدهم اللهم اغفر لاموات المسلمين الذين - 00:38:00

اشهد لك بالوحدانية. ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. ونحو هذا من الدعاء يقول السائل ارجو تبين احكام حلق اللحية والشارب. اللحية امر النبي صلى الله عليه ايه وسلم باعفائها فاعفائها واجب. وامر صلى الله عليه وسلم باحفاء الشارب. قال - 00:38:20
فيه الصلاة والسلام اعفوا اللحية واحفوا الشوارب. خالفوا المجوس. خالفوا المشركين. خالفوا اليهود ولما دخل عليه مجوسيان مرسلان من كسرى واذا هما قد اطالا الشوارب حلق اللحية فكره النبي صلى الله عليه وسلم منظرهما واعرض عنهما ولم يعمل نحوهما - 00:39:10

شيء لانهم رسل. والرسل يجون من الكفار ما يتعرض لهم وانما يناصحون. فقال الصلاة والسلام ما هذا؟ ما هذا الفعل المشين؟ تفعلونه؟ قال بهذا امرنا ربنا. قال قال عليه الصلاة والسلام لكن ربي امرني باعفاء اللحية واعفاء الشارب. ومع الاسف الشديد ايها الاخوة - 00:39:40

كثير من من المسلمين تجده يطيل الشارب ويفتله. ويحلق اللحية. يعني مصادمة صريح اهل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اين العقول؟ تعارض تصادم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقتدي بالمجوس والنصارى واليهود والمشركين - 00:40:10
هذا يعني شيء يعني مهما يكن الانسان ما يقول هذا شيء سهل او بسيط مصادمة السنة ومعارضتها وتركها والظرب بها بالحائط هذه مصيبة عظيمة. فالمرء ما ينبغي له ان يستخف او يتساهل بسنة رسول الله - 00:40:40
صلى الله عليه وسلم ما يقول هذا سهل الناس ساركون فيما هو واقع فيما هو اعظم. حلق اللحية بسيط بالنسبة لترك الصلاة مثلاً نعم نقول صحيح ترك اللحية حلق اللحية بسيط بالنسبة لترك الصلاة لان ترك الصلاة كفر لكن - 00:41:10
السنة ما فيها شي يتساهل فيه او يتهاون به او لا يبالي به. فالمرء يكون عنده حرص على التمسك بالسنة يوفقه الله جل وعلا ويحفظه ويحميه ويسدده بحسب ما عنده وما - 00:41:30

لقلبه ورغبته في الاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا يحفظه ويوفقه ويسدده ويجعل محبته في قلوب العباد. ويدعى له ويترحم عليه ويذكر بالخير. واذا صادف عارض سنة رسوله - 00:41:50
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم يضرب بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض الحائط. هذا اين تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده - 00:42:10
وتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله كما فسرهما الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى قال بقوله تحقيقها طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر. وتصديقه فيما اخبر واجتنابه - 00:42:30
وما نهى عنه وزجر. والا يعبد الله الا بما شرى. هذا تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. قد ينطق المرء بتحقيق في كلام شهادة ان محمدا رسول الله وهو يضرب بها عرض الحائط ما يعمل بها؟ يقول اشهد ان محمدا رسول الله ولا - 00:42:50
بل بالسنة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليحذر المسلم مصادمة ومعارضة ومخالفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعبد الله بن عمر رضي الله وعبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول - 00:43:10

يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء لم؟ لم؟ قال اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر. وابو بكر وعمر من هم؟ خير الامة بعد نبيها. لكن يقول ما ينبغي ان - 00:43:30
اقول شيء عند سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يستدل رضي الله عنه بقوله والله جل وعلا يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:43:50

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله صلى الله عليه وسلم يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. يهلك. يقع في الخطر - 00:44:10
فعلى المرء ان يحرص على التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخذ بها ولا اسهل شيئا منها او يقول هذا بسيط. ولا يعمل

لنفسه. يقول الناس واقعين فيما هو اكثر. هذا بسيط هذا سهل. لا يا اخي - [00:44:30](#)

ما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء سهل تركه او الوقوع فيه فعلى مسلم ان يحرص على العض بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها بالنواجذ - [00:44:50](#)

يقول السائل ورد في الحديث العجماء جبار والبر جبار ما معنى جبار؟ جبار يعني لا ضمان فيها. اذا فعلت الدابة شيء وليس سمعها قائد يدفعها او يسوقها او يقودها فما يحصل منها من ضرب لاحد او - [00:45:10](#)
رمح له برجل او بيد فهو جبار. ما يقال يغرم صاحب الناقة او صاحب البعير يقول السائل انا من بلد يتم التعرض فيه للملته فيقومون بفتحهم وقد يمنع من العمل وقد يتم استدعاؤه - [00:45:40](#)

الامنية عند استخراج بطاقة او تجديدها او نحو ذلك. بل يعتبر حلق اللحية عند ذلك اثم. قال بعض العلماء رحمهم الله اذا اضطر المرء للمخالفة في شيء ما من الاشياء كأن يتهم باتهامات هو بريء - [00:46:10](#)
منها او يؤذى او يحبس او يعذب فالله جل وعلا عذر من تكلم بالكفر وقلبه مطمئن بالايمان. فحال الضرورة تختلف عن حال الاختيار. يعني كون الانسان يقدم على هذا الشيء من نفسه على مخالفة السنة هذا عليه خطر. اما اذا اضطر لهذا اوزي وحمل - [00:46:30](#)
لا يستطيع حمله واتهم باتهامات هو بريء منها ونحو ذلك. ففي هذه الحال يكون معذور ان لم لان الله جل وعلا يقول لا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان يقول السائل هل الامة المقسومة الى ثلاث وسبعين من هذه - [00:47:00](#)

الامة امة الاجابة ام امة الدعوة؟ بل امة الاجابة هي التي تفترق لا ثلاث وسبعين فرقة. وهي امة الاجابة وهم اهل القبلة. اهل الصلاة يفترقون هنا هذه الفرق. اما غير المسلمين فهم لا يدخلون في هذه الفرق. ما يدخلون في هذه - [00:48:00](#)
الفرق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وستفترق هذه الامة يعني الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه - [00:48:30](#)
ايوا اصحابي وليس المراد والله اعلم انها في النار يعني مخلدة في النار او كافرة وانما تستحق دخول النار بما عندها من المخالفات. والمستحق لدخول النار قد يعفو الله جل - [00:48:50](#)

وعلى عم ولا يدخله النار كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وامة محمد صلى الله عليه وسلم امة الدعوة امة الاجابة. امة - [00:49:10](#)
في الدعوة كل عاقل من الثقيلين الجن والانس على هذه الارض بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فهو من امة الدعوة. يعني مدعو الى توحيد الله. اليهود والنصارى والمشركين - [00:49:30](#)
وسائر الناس مدعوون الى توحيد الله. فيقال لهم هؤلاء امة الدعوة. مدعو امة اجابة هم الذين استجابوا. شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويعبر عنهم بعض العلماء بقوله - [00:49:50](#)

اهل القبلة. يعني الذين يصلون لقبلتنا. هؤلاء هم امة الاجابة يقول السائل هل زوجة الميت وهي في العدة؟ تخرج من بيت زوجها لتذهب الى ابي زوجها فاذا خرجت على كم ساعة ترجع الى بيتها؟ المعتدة لوفاة زوجها تجتنب - [00:50:10](#)
الزينة والطيب وسائر ما يرغب في نكاحها. وهذا يسمى الحداد. وعليها العدة. والعدة تلزم بيتها. الذي اتاها نعي زوجها وهي فيه. ولا تخرج منه الا لما لابد لها منه. يعني تخرج للمحكمة - [00:51:10](#)

من اجل ما تريد وتطلبه من القاضي وتخرج لكاتب العدل لكتابة الوكالة ونحو ذلك وتخرج للطبيب اذا اضطرت لهذا وتخرج لزيارة مريض مثلا من اهلها وذويها وتعود الى بيتها. وتخرج بغير زينة. وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم لزوجاته - [00:51:40](#)
شهداء احد رضي الله عنهم ان يجتمعن في بيت احدهن يتحدثن ثم كل واحدة تأوي الى بيتها ليلا. يعني كل واحدة تنام في بيتها ولا تنام خارجها يقول السائل ماذا يقال - [00:52:10](#)

عند سجدة السهو يقال في سجود السهو كما يقال في سجود الصلاة. تقول سبحانه ربي الاعلى الواجب مرة وان زدت فحسن يقول السائل هل يبني على القبر ام لا؟ يحرم البناء على - [00:53:00](#)

القبر وانما يسوى ويرفع عن الارض للعلامة ليعلم انه قبر قدر شبر ولا يزداد على اه يقول علي رضي الله عنه لابي الهيجا رحمه الله الا ابعثك على ما بعثني - [00:54:00](#)

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسيتها ولا قبرا مشرفا الا سويته. فنهى صلى الله عليه وسلم عن رفع القبور. وانما ترفع قليلا ليعلم ان هذا قبر. ويجعل له علامة يفهم منه ان هذا قبر - [00:54:20](#)

ولا يجوز رفعها يقول اكلت يوما في رمضان في شهر رمضان المرض ولم اصم ذلك اليوم وما زلت مريض الى يومنا هذا كيف افعل؟ اذا استمر معك المرض فلا يلزمك الصيام مع المرض. وانما اذا - [00:54:50](#)

شفاك الله وقدرت على الصيام تقضي. فاذا ايست من القدرة على القضاء فتطعم عن كل يوم مسكينا. فالمريض له ان يفطر والحمد لله ذلك المسافر له ان يفطر. فاذا قدم المسافر وصل الى بلده - [00:55:20](#)

وعوفي المريض فيقضيان عدة من ايام اخر. فاذا لم يستطع القضاء الاستمرار المرض فعليه ان يطعم عن كل يوم افطره مسكين. لان ابن مالك رضي الله عنه الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين دعا له النبي صلى الله عليه - [00:55:50](#)

وسلم بطول العمر وان يكثر الله ما له وولده ويدخله الجنة طال عمره رضي الله عنه حتى تجاوز المئة. فكان في السنتين الاخيرتين من حياته ما كان يستطيع الصيام وفكره معه. ما كان يستطيع الصيام. فكان اذا دخل رمضان جمع ثلاثين مسكينا - [00:56:20](#)

واطعمهم طعاما يشبعهم وافطر رضي الله عنه سائر الشهر. فاذا ايس المرء منه القدرة على القضاء في طعم. وما دام انه يعمل القدرة فلا يجزئ الاطعام يقول السائل الدعاء عند الملتزم عند الكعبة - [00:56:50](#)

هل ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم او اصحابه؟ ورد ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يلتزمون والالتزام هذا يكون عند السفر وعند القدوم. اول ما يقدم الى مكة يستحب له ذلك. واذا اراد - [00:57:30](#)

اداء السفر من مكة فيستحب له الالتزام والملتزم هو ما بين الحجر الاسود اسود الى باب الكعبة. وقيل من الحجر الاسود الى مدخل الحجر من جهة الباب اطول يعني والالتزام ان يلصق المرء صدره وذراعيه - [00:57:50](#)

بالكعبة وخده ويدعو الله بما احب من خيرى الدنيا والاخرة. فهو موطن مما فواطن الاجابة يقول السائل هل السنة في الشارب الحف ام حلق السنة كما سمعنا في الحديث واحفوا الشوارب. يعني يحفى ينهك ما يبقى فيه الا - [00:58:20](#)

لا او قليل ولم يأتي الامر بحلقه - [00:59:00](#)